

النظر إلى مواقع الزنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد ؛
فقد كثرت شكوى النساء من إزواجهن الذين ينظرون إلى مواقع الزنا والفحش على الأترنت ، لذلك أحببت أن أذكر هؤلاء بقول الله تعالى { قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ } (30) ويقوله صلى الله عليه وسلم « :العينان تزنيان واللسان يزني، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه» .
وفي رواية : العينان تزنيان وزناهما النظر .
والنظر إلى مواقع الزنا له حظ من مخالفة الآية والوقوع في الحديث ؛ لذلك يجب على كل مسلم التخلص من ذلك والبعد عنه وخصوصا ممن هو على السنة الذي فيما يظهر للناس متمسك بالشرع أكثر من غيره .
وليعلم فاعل ذلك أن الشرع حرم ذلك لما يؤدي إليه من مفاسد فالمرء بعدما ينظر إلى تلك المواقع تهيج شهوته فيحتاج إلى تفرغها فيدفعه ذلك إلى ارتكاب أنواع المحرمات من التواصل مع الأجنبية ، وممارسة العادة السرية ، وارتكاب عمل قوم لوط ، والزنا والفحش .
فهو ذريعة إلى أنواع من المحرمات ، فينبغي على المسلم التخلص من ذلك بترك أسبابه كالتفكير بالشهوة ، والنظر إلى المتبرجات في الطرقات ، والاختلاء بالنفس مع الكمبيوتر ، بل من كان حاله مثل ذلك ولا يستطيع التخلص منه فيجب عليه إخراج الأترنت من بيته .
ومن أعظم الأسباب المعينة على التخلص منه التضرع إلى الله بأن يخلصه من هذا الداء ، ومنها الصيام ، والاشتغال بطاعة الله ، وإشغال الوقت بما ينفع ، وتفرغ الشهوة في الحلال لمن وجده . والله الموافق .